

العمل الخيري.. التخصص والتنسيق ضرورة ملحة

الياسين: العمل الخيري الكويتي ضئيل أمام حجم المؤسسات الخيرية العالمية.. والغرب يحاول تحجيمه رغم ارتباطه بفريضة الزكاة

تقديم الخدمة للآخرين، وإيثار راحتهم وسعادتهم على راحتهم الشخصية، وهذه معانٍ تتطلب توافر مقدار من حب الآخرين وإسعادهم وتقديم راحتهم والسهر على خدمتهم، مع ما يلازم ذلك من الأمانة على حقوقهم وحقوق المتبرعين، والصدق في ذلك والتفاني من أجله.

مقترحات

وقدم الحجج بعض المقترحات لتطوير العمل الخيري داخل الكويت وهي تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة كالأُسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الخيري في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.

وأن تضم البرامج الدراسية بعض المقررات التي تركز على مفاهيم العمل الخيري التطوعي وأهميته ودوره التنموي مما يثبت هذه القيمة في نفوس الشباب مثل حالات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بأشجار المدرسة أو خدمة البيئة.

وضرورة دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل الخيري مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تادية رسالتها وزيادة خدماتها.

واقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه المؤسسات والمؤسسات الخيرية مما يؤدي الى إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل، وكذلك الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.

وأيضاً التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين، الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج.

وكذلك تفاعل وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بماهية العمل الخيري ومدى حاجة المجتمع إليه وتصويرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الآخرين.

مع تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي، مما يساهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي بشكل عام، والعمل التطوعي بشكل خاص.

والاهتمام أكثر بالقطاع النسائي وذلك من خلال وضع البرامج التعليمية التأهيلية وبرامج الأسر المنتجة، مع مراعاة تعاليم الدين الحنيف، في ذلك حتى تعم الفائدة وينزل التوفيق والبركة من الله.

وأهمية التوسع في فتح المنظمات الخيرية من جمعيات ومؤسسات وغيرها من المنظمات الأهلية، لكن مع مراعاة أخذ الوقت الكافي في التفكير في نوعية المنظمة، وما الجديد الذي ستضيفه إلى خدمة المجتمع، والنظر في كليات التمويل والتفقيذ، وسياسات وإجراءات العمل.

وضرورة التخصص في الأعمال الخيرية بدلاً من تفردها، إلا في حال الضرورة، التي تفرضها حاجة المجتمع، وليس مجرد تقليد الآخرين، والبحث عن المجالات التي تخدم المجتمع، مع السعي للتميز بالجودة في تقديم الخدمة ومراعاة حسن التخطيط لكيفية تمويل هذه المشاريع، وعدم انقطاع، وعدم التوسع، إلا بالقدر الذي تخططه قيادة المنظمة، وليس الذي يملبه عليها المتحمسون والمتعجلون. والاهتمام أكثر بالمشاريع الإنشائية كالمساجد وحفر الآبار، والمدارس العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومراكز تأهيل الأيتام والأحداث، والجهوليين من الأطفال، وغيرها من المشاريع الفعالة، لما في ذلك من أثر في إسهام المنظمات الخيرية في تقوية البنية التحتية للمجتمع، والمساهمة في تأهيل ورعاية الفقراء من أبناء المجتمع، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق جميع القائمين على الجمعيات الخيرية والمؤسسات داخل الكويت وخارجها، وأن يحقق أهدافهم بإذن الله تعالى.



د.محمد الحجري



مرزوق العتيبي



م.طارق العيسى



د.جاسم مهبلل الياسين

جهود المؤسسات والأفراد القائمين على العمل الخيري، وأكد أن مضمون وسياسة المنظمة التشريعية التي تتعامل مع العمل الخيري لا بد أن يكون منطلقاً إدارة وتنظيم ورقابة بحيث لا تكون القوانين معوقاً أو تمثل صعوبة أمام المؤسسات الخيرية بدعم البيروقراطية.

وأرى أنه حين يتم وضع القوانين المنظمة للعمل الخيري مراعاة الريادة الخيرية العالمية لنا في هذا المجال، مما يستدعي أن تكون قوانيننا محفزة للعمل الخيري، كما يجب أن يؤخذ رأي أهل الميدان في صياغة هذه القوانين حتى تكون أكثر واقعية ومنسجمة مع التطلعات المستقبلية للعمل الخيري.

ثانياً: التخصص

وأكد أن التخصص في العمل الخيري مثله مثل أي عمل يجب أن تكون فيه مؤسسات متخصصة ومؤسسات عامة، والسدى يمكن أن يقاس بالإمكانات المتاحة لكل مؤسسة وبالتالي ترك الفرصة للعاملين لتحديد مساهم الذي يريدهونه هو برائي المطلوب، مع عدم إغفال أن تكون لدينا مؤسسات متخصصة مثلاً في الإغاثة أو في التعليم أو في الصحة، كما هو موجود في بعض الجمعيات الخيرية.

و نحن في جمعية الإصلاح نعتمد المنظمة المتكاملة في بناء الإنسان من خلال الاهتمام بـ4 أساسيات ضرورية لهذا البناء أضفنا على خاصة جديدة وهي ما نسسمها (4 + 1)، وتشمل الاهتمام بالتعليم والصحة والسكن والمأكل وأضفنا على التربية لتكتمل منظومتنا في بناء الإنسان، وهذا ما يجعلنا نقول: أن العمل الخيري الآن يعتمد في مشروعاته التي ننفذها في الكويت، ونحن لدينا تجارب ناجحة جداً في ذلك، فمثلاً نقوم في بعض الدول على بناء المجمعات المتكاملة لأيتام، بحيث يتضمن المجمع (مدارس) تعليمهم، مركزاً لتحفيظهم القرآن، ورشاً لتعليمهم الحرف، مسجداً، قاعات تدريب واحتفال) وما يتم إنتاجه من هؤلاء يتم استخدامه لأغراض في المجمع.. وهكذا.

ثالثاً: التنسيق

وأشار الى ان مؤسسات العمل الخيري أصبحت ركناً أساسياً في منظومة تحقيق التنمية والتي تتجاوز إطار الحدود الجغرافية الى بعد أعمق وهو تحقيق التنمية على مستوى إنساني حضاري كوني، فالأجسام الخيرية الآن وخاصة التجربة الكويتية تجاوزت الحدود الجغرافية الى السعي نحو تعميق أواصر التعاون والدعم والمساندة للشعوب التي تواجه المصاعب والمخاطر المتعلقة بالعيش والحياة الكريمة، فالآن جمعية الإصلاح الاجتماعي ومن خلال منظومة عملها بالمنطقة من رؤية سامية من القيادة السياسية للبلاد أصبحت ترفع على خير الكويت على ما يتجاوز 36 دولة بالعالم بواقع أكثر من 4 آلاف مشروع تنموي خيري، هذا جانب، والجانب الآخر فيما يتعلق بالتنسيق ان رغم ضخامة حجم مكونات العمل الخيري على مستوى المؤسسات الإسلامية إلا ان الواقع يوضح ان ما تواجهه هذه المؤسسات أضخم بكثير، فالكوارث متلاحقة ومعجلات الفقر هي ارتفاع، وبالتالي بالتنسيق لابد ان يتواجد وان يؤسس له نكون أكثر فاعلية وتأثيراً، ويفضل الله في مؤسستنا نعمل على ذلك ونعتبره جزءاً أساسياً من الإستراتيجية التي نتحرك من خلالها وهو هدف نسعى دائماً لتحقيقه، والحمد لله لنا في ذلك نجاحات متعددة داخلياً وخارجياً، ويمكن ان نقول ان الأطر التي يجب التنسيق فيها هي فيما يتعلق بتبادل المعلومات

التخصص

وعن العمل الخيري بين التخصص والقوانين والتنسيق، يقول رئيس قطاع أفريقيا بالرحمة العالمية جمعية الإصلاح الاجتماعي مرزوق العتيبي: بداية التعامل مع العمل الخيري لابد ان يكون من منطق كونه ضمن المكونات الأساسية لتحقيق التنمية، وفيما يتعلق بالحوار الثلاثة التي نتحدث عن:

أولاً: القوانين

لابد ان تضمن الدول قوانين تنظم كل ما يتعلق بالعمل الخيري من أمور مالية وإدارية وغيرها، وذلك سيجقق ويسهم في دعم النتيجة النهائية لفترة

العيسى: اقترحنا

إنشاء أكاديمية

للعمل الخيري

لتدريب كوادر

متخصصة وإنشاء

قناة فضائية خاصة

له

العتيبي: لابد

من مؤسسات

متخصصة وعامة

وترك الفرصة

للعاملين لتحديد

مسارهم.. وجمعية

الإصلاح ترفع خير

الكويت في 36

دولة بالعالم بأكثر

من 4 آلاف مشروع

خيري

الحجي: التعاون

والتنسيق بين

المؤسسات هو

المفضي إلى

التكامل في

العمل الخيري

بتكامل الناقص

ورنق الخروق على

أساس المحبة

والترابط والتراحم

أوصت الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية بالعمل الخيري، ويعتبر هذا العمل قيمة كبيرة في الإسلام من خلال أعمال البر والإحسان والتراحم والتكافل، ففرضت الزكاة وسنت الصدقات والذور والأوقاف، ولكن نجد غياب التخصص في العمل الخيري، فما المطلوب للتنسيق من أجل تطوير العمل الخيري؟

رؤى وآفاق

يرى الأمين العام للجان الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي د.جاسم مهبلل الياسين ان الحديث عن الرؤى والآفاق الجديدة للعمل الخيري الإسلامي بانه واسع. ويضيف أنه يريد بيان الضوابط التي ينظر إليها حين وضع الخطط والبرامج للعمل الخيري في آفاقه الجديدة، مع بيان أهمية تحديد الأولويات في وظيفة المؤسسات الخيرية الإسلامية ليسهل رسم وضع البرامج الموافقة للوضع العالمي الجديد والاحتياجات الإسلامية من الطرف الحالي.

ويقسم د.الياسين هذه الرؤى الي قسمين، أولهما: مقدمة تدين حقيقة العمل الخيري اليوم، لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، وثانيهما ضوابط وضع الخطط والبرامج وتحديد الأولويات.

ويعدد د.المهملل في هذا الإطار خصائص تتعلق بمعاني العطاء والبر والإحسان، ومنها الحث الشديد على فعل الخيرات ووجود تفصيل دقيق وموسوعي لجميع أنواع البر والإحسان مما يتعدى الدعم الاجتماعي الخيري السى الحث على فعل الخيرات في الجوانب الصحية والتربوية والثقافية والتنموية وجميع مناحي الحياة، ويشير في استعراضه للخصائص الي وجود تفصيل اداري لأنواع

الصدقات من ذور وفكرات وزكوات وصدقات عامة وغيرها وأيضاً وجود بعد إنساني واضح في التشريعات الإسلامية يتعدى الإنسان لتصل الرحمة والعطف الي الحيوان. ويدل على ذلك المهملل على هذه الخواص بالتخصص الشرعي الدافعة للعمل الخيري والإنساني وهي متضاربة وكثيرة.

مقارنة

ويعدد د.المهملل مقارنة بين مراحل تطور العمل الخيري الإسلامي ونظيره العالمي، حيث يصفه بالترانسد الطيب بعدد الجمعيات، خاصة ما بعد الطفرة النفطية في المنطقة العربية، إلا أنه يشير الي ضلوكه أمام حجم المؤسسات الخيرية العالمية في دول كالولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وتشجيع هذه الدول على العمل الخيري والتطوعي وتحفيزه من خلال التشريعات المختلفة. وبين د.مهملل أسباب معاداة الغرب للعمل الخيري الشعبي العربي والإسلامي والعمل على تحجيمه في الفترة الأخيرة على الرغم من ارتباطه بفريضة الزكاة الواجبة على الإنسان المسلم.

وشدد د.المهملل على ضرورة توافر الضوابط في المؤسسات الخيرية، وذلك من أجل المساعدة في تحديد الهدف والغاية بوضوح لضمان دقة التقييم وعدم الخروج عن المنهج، وأيضاً من أجل تقوية الوسائل والمشاريع المنفذة في إطار واضح محدد بالقيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية ليمت عند تحديد الأهداف والوسائل توفير الجهود والوقت والمال لاختصار الطريق لإنجاز البرامج والنجاح فيها.

مدينة العمل الخيري

رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي م.طارق العيسى يرى ضرورة توحيد الرؤى والأهداف للعمل الخيري وان ذلك يعتبر عاملاً مؤثراً ومكملاً لدور الحكومات، وقال ان هذه المرحلة مهمة في حياة الأمة الإسلامية وما تشهده من متغيرات وأزمات يجعل من المهم جدا ان نسهي اللقاء والتشاور وتبادل الآراء وتنسيق المواقف، خاصة في القضايا التي تهم العمل الخيري والقضايا الإسلامية مثل أعمال الإغاثة والدعوة والتعليم، والأنشطة الاجتماعية وقضايا الأقليات الإسلامية، وحقوق الإنسان وغير ذلك من القضايا.

وأكد ان العمل الخيري

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

حدث في اسبوع

بطولة رياضية كويتية في إدارة «الأوقاف»



تكريم الفائز بالمرکز الأول

ضمن جهودها لرعاية الأنشطة الاجتماعية والثقافية في المجتمع، قامت الامانة العامة للإوقاف ممثلة بإدارة الوقف الجعفري برعاية بطولة رياضية كويتية عقدت على ملاعب جمعية المعلمين الكويتية، حيث تم تكريم الفائز الحاصل على كأس البطولة وقدمت جائزة للجمهور.

الاحتفال باليوم العالمي للينيم



صورة من الاحتفال

شارك الرئيس الفخري لاتحاد سفراء الطفولة العرب السفير عبدالعزيز السبيعي في الاحتفال باليوم العالمي للينيم تحت شعار «ضحكة يتيم» والذي نظمه الاتحاد العام للمصريين بالكويت وفريق الامل الكويتي التطوعي بمقر الساحة النمنونجية بمشرف.

«النجاة الخيرية»

نزور اللاجئين السوريين



جابر الوندية يتوسط الوفد

زار وفد من جمعية النجاة الخيرية بالتعاون مع فريق قوافل للاغاثة العالمية للاجئين السوريين وضع الوفد نائب المدير العام بالجمعية جابر الوندية وعضو لجنة زكاة سلوى ثامر السحب ورئيسة قوافل الاغاثة مسنان الاحمد، وذلك للوقوف على احتياجات اللاجئين والتأخرين.

تكريم ناشطات

في مجلس نساء الخير



جمع من المشاركات

نظمت جمعية عبدالله النوري مجلس نساء الخير الخامس ضمن أنشطة ملتقى الكويت الخيري، وتم تكريم كل من مريم الخرافي وابتسام القصار ودلال الرومي وابتسام الطوع وخولة العتيقي ووضحة البليس، ونظمت اللقاء فريق مجلس نساء الخير منيرة السنان وفايزة الخضري ومنى المذكور ودلال العامر وهيا العويش.